

الغيبة

[92] بعضهم بعضا وأفرجوا حتى تخطاهم وأجلسه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جانبه، ثم قال: يا أيها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتي في حياتي ما أرى، فكيف بعد وفاتي؟ ! والله لا تقربوا من أهل بيتي قرابة إلا قريبتم من الله منزلة، ولا تباعدون [عنهم] خطوة وتعرضون عنهم إلا أعرض الله عنكم، ثم قال: أيها الناس اسمعوا [ما أقول لكم] ألا إن الرضا والرضوان والجنة (1) لمن أحب عليا وتولاه، وائتم به وبفضله، و [ب] أوصيائي بعده، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم، إنهم اثنا عشر وصيا، ومن تبعه (2) فإنه مني، إنني من إبراهيم، وإبراهيم مني، وديني دينه ودينه ديني، ونسبته نسبتي، ونسبتي نسبته (3) وفضلي فضله، وأنا أفضل منه، ولا فخر، يصدق قولي قول ربي: " ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم " (4). 23 - أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني قال: حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكة - وكان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوین - في سنة خمس وستين ومائتين قال: حدثني أبي: إسحاق بن بدر، قال: حدثني جدي بدر بن عيسى (5)، قال: " سألت أبا: عيسى بن موسى - وكان رجلا مهيبا - فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول [لي] ولكنني كنت بالكوفة، فسمعت شيئا في جامعها يتحدث عن عبد خير، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي الائمة الراشدون المهتدون _____ (1) في بعض النسخ " والرضوان والحب ". (2) في البحار وبعض نسخ الكتاب " ومن تبعني ". (3) في بعض النسخ " وسنتي سنته ونسبي نسبه " وفي بعضها " ونسبي نسبه ونسبه نسبي ". (4) آل عمران: 34. (5) لم أعثر على هؤلاء في ما عندي من كتب الرجال، ولا عنوانهم في فهرست رجال التدوين.
